القيم الروحانية بين الرمزية العقائدية والعولمة التصميمية فى عمارة المسجد المعاصر

أ. م. د/ ضياء الدين محمد أمين طنطاوي
أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية – جامعة حلوان
diaatantawy@hotmail.com
م. د/ نهى عصام الدين محمد على خميس
مدرس بقسم التصميم الداخلي – كلية الفنون والتصميم - جامعة اكتوبر للعلوم الحديثة والآداب(MSA)
noha.essam8511@gmail.com

ملخص البحث:

يعد التعبير شكلاً مادياً في التصميم وهو حالة من الإظهار لأمور غامضة أو خفية او كلية الوجود بمعنى أن لها وجودها الكلي في عالم القيم والأفكار وليس لها كيانات فيزيائية أو مورفولوجية تمثلها فيأتي التعبير بمعنى التمثيل الجزئي لها في عالم الواقع، ويتراوح التعبير بين الإفصاح البليغ المباشر وبين الرمز والإيحاء.

ومن هذا المنطلق صارت القيم الروحانية للعقيدة الإسلامية مادة دسمة تشغل المصمم المنوط به تصميم المسجد المعاصر، وأصبحت جدلية الخلاف قائمة حول قصور التصور الموضوعي والمعرفي للعوامل المرتبطة بعمارة المساجد التقليدية وتأثيراتها في عمارة المساجد المعاصرة من خلال آليات التعبير الرمزية ذات التوجهات الحديثة المواكبة لعولمة التصميم المعماري ككل. فبعضها تطرق إلي الطراز بمحدودية الشكل والتشكيل، وبعضها تعمق في بحث واستقراء الجانب المورفولوجي الرمزي المعبر عن العقيدة بمفهومها الكامل في ظل العولمة. ومن هنا تتمحور إشكالية البحث في جدلية الخلاف القائم حول توجهات عمارة المسجد المعاصر بين سيطرة المنظومة الطرازية من حيث التجسيد الشكلي والتشكيلي للمسجد التقليدي، وبين التجسيد الرمزي للقيم الروحانية المنبثقة من العقيدة الإسلامية في ظل العولمة التصميمية كلغة تعبيرية مشتركة. مما يؤكد علي وجود أزمة فكرية وتصميمية نتيجة إغفال دور الحلول غير التقليدية في إمكانية التعبير عن الروحانيات. كما يهدف البحث إلى الكشف عن مدي فاعلية المماثلة الرمزية للقيم والرسائل الخفية وراء التصميم، ورصد العوامل المؤثرة في توجهات تصميم المسجد المعاصر من معطيات تصميمية وقيم روحانية متعلقة بالعقيدة، والتي تسهم بشكل ما في ترسيخ الصورة الإيجابية المثالية للعقيدة الإسلامية ونشر القيم الإنسانية التي يدعو إليها الدين الحنيف. ويشتمل البحث علي دراسة نظرية قائمة علي منهج الوصف والتحليل للمفاهيم الخاصة بمحاور البحث، ودراسة تطبيقية تشمل دراسة نماذج لمساجد معاصرة بأنماط متنوعة لتقصي فاعلية آليات التعبير بإستخدام الرمز في تجسيد القيم الروحانية العقائدية بصورة تواكب العولمة التصميمية مع عدم إغفال عوامل االسمات المورفولوجية للطراز الإسلامي للمسجد. وينتهي البحث بنتائج وتوصيات قابلة للتطبيق من خلال وضع قائمة بالمعايير التصميمية للمسجد المعاصر.

- الكلمات المفتاحية:

عمارة المساجد – الرمزية العقائدية – العولمة التصميمية – القيم الروحانية – السمات المورفولوجية – المماثلة الرمزية.

DOI: 10.21608/mjaf.2020.23670.1505